ورضي عنك واحبك والمخلوق كلما سالته هنت عليه وابغضك وقلاك كما قيل

اللہ یغضب ان ترکت سواله   وبني ادم حين يسال يغضب

وتبجح بالعبد للمريد ان يتعرض لسوال العبيد وهو يجد عند مولاه كلما يريد
وكان ابو هريرة رضي الله عنه من اهل الحديث والادب طويلا مليحا مليحا
في حديثه وكان معاشه اذ ذاك في النسخ فخرج يوما الى بركة الجيش فوجد
فارس لا يبين منه الا الحدق فقال من اين اقبل الشيوخ فقلت في نفسي الى حين
الرجل ومن المراة فالتفت فاذا اخلفي ولا عز غير الزواج فقلت هذا المزاح كالخ
الوالد حفظها الله تعالى فضحك الفارس حتى كاد ان يسقط من سرجه فلما كان
بعد ايام بيوم لقيني الامير بكين امير مصر يومئذ فقال لبعض الحقني بهذا
فارتعت لذلك فلما دخلت عليه واذا بين يديه كيس فيه ثلاثة الاف درهم
فقال لي هذا الحضورك ذلك النكاح فعلمت انه الفارس الذي لقيني من رشد
اللبيب الى معاشرة الحبيب قال بعض الحكما خير نصفي الرجل اخر يذهب جهله
ويثوب حلمه ويجتمع رايه وشر نصفي الحرمة اخرها تسوء خلقها ويحد لسانها
ويعقم رحمها وقيل ان اهداء الخاتم والقلم المبري والة القطع توجب
الفرقة وقال بعضهم في ذلك

والله ما اهديت للحب خاتما   ولا قلما مبرى ولا ابيت عينه
ولا الة للقطع توجب فرقة   لما اوجب التفريق بيني وبينه

فائدة استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله
تعالى في سورة المنافقين ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها فانها راس ثلاث وستين
سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقده صلى الله عليه وسلم وقال المامون
وجدت المسئ الى عبد الله ولو اساء الى عبد الاخ لصفحت عنه اكراما له فكيف لا
اصفح عن مسئ هو لله عبد وقال في الاحياء في كتاب كسر الشهوتين لا يستدير
الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل
الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة الذين تزجي السحاب والشمس والقمر
والافلاك وملوك الهوى ودواب الارض واخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وروي ان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام فقال له لو
بعثناك الى الدنيا وجعلناك من اهلها اي شي تعمل هناك قال يا رب انت اعلم
ولكن اعمل ثلاثة اعين صاحب العيال على النفقة على عياله وكنت استر عيوب
الخلق ... لا يعلمها احد من عبادك الا انت واسقي العطشان واطعم انتهى

وله ... يحيى الاصيلي

قولوا العاير الرزيني الذي   بذراعه وشم الصوابغ قد حصل

دوبيت للاسماوال الاصيلي

اعلم بانك حامل النجاسة   فاقطع يمينك تبع من نهر الحلال
فصبح قول الناس من افواههم   الكلب انجس ما يكون اذا اغتسل
من قدرت والعاهد فنا ونبات   لا يمكن عندي ذاك صبر ونبات
يا الغم بالريق سلافا ونبات   ثم تنتشق الان كلانا ونبات
لا تحسبون شامات الهواهين   هم تركوا راس القوى لين
كم افقروا من غني كم افسدوا دينا   الكذب والزور فيهم واضح بين
ترب ذي خالين في خديه من   لقطتي مسك على صحني ذهب
من عذار به يدري عذري ومن   وجنتيه اصبح الورد عجب

وقال شيخ الاسلام محمد الرملي الشافعي رحمه الله تعالى

اعصي النسا فتلك الطاعة الحسنة   فلن يسود فتى اعطى النسا رسنه
يعقله من كمال في نفسنا ميله   ولو سعى طالبا للعلم الف سنه

وقال بعضهم

وقايلة لا تاكل الكيف انه   طعام مضر في الشتاء وفي الصيف
فقلت لها قلي فمن ذا ترسنه   تنزه غير الله جل عن الكيف

اخر

اجناد مصر صار اكثر نقلها   يروونه من هو صورة الانسان
ولعله خبر صحيح مسند   بالكيف يرويه عن الفتيان

فائدة اذا بخر البيت بورق القرع ذهب منه الذباب واذا ضرب اللبن بالكندس ونضح
في البيت لم يبق خلفه ذباب واذا ماتت الذبابه ونثر عليها خبث الحديد عاشت للنويري

تالله لو عادت الارض السماء لما   احبت الترك انا انا من العرب
واحمق الناس من يرجو مودة من   بالطبع عادا وانصافا فبا الكذب

وذكر السيوطي في كتابه كوكب الروضة قال قال صاحب المغرب حضر صاعد اللغوي عند
المنصور ابن ابي عامر وقد اتحف بباكورة ورد لم يستتم فانشد بديهها

اتتك ابا عامر وردة   يحاكي شذا المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر   فغطت بالكامها راسها

وكان ذلك بمحضر ابي القاسم حسن بن الوليد القرطبي المشهور بابن العريف فحسد صاعد
على ذلك وادعى ان هذين البيتين من شعر قديم لاحد البغداديين مكتوبة عنده في ظهر
مجلد وركب في الحين الى منزله وقد ارتجل في طريقه

عبرت الى قصر عباسة   وقد جدل النوم سكانها
فالفيتها وهي في خدرها   وقد صرع السكر انسانها
فقالت اسار على غفلة   فقالت بلى نومت لاسا
ومدت الى وردة كفها   يحاكي شذا المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر   فغطت باكمامها راسها

وكتبه على ظهر مجلد وجعل يحكه ويلويه حتى ظهر انه قديم وجائه الى ابن ابي عامر فجعل صاعد
يحلف انه ارتجلها وما سبقه احد اليها وهم لا يلتفتون الى ايمانه واوردها الصلاح الصفدي
في تذكرته لابن رشيق

لقيطة اجفان نعاس   وخده ورده واس